المراكز الثقافية في مدينة مصراتة ودورها في تنمية الثقافة المجتمعية

د . عبد الحميد محمد القمّودي *
قسم المكتبات والمعلومات ، كلية الآداب ، الجامعة الاسمرية, زليتن ، ليبيا
h.hamid967@gmail.com

تاريخ الارسال 2025/10/28م تاريخ القبول 2026/1/19م
https://doi.org/10.66045/xii.dssa2456

Cultural Centres in the City of Misrata and Their Role in Developing Community Culture

Dr. Abdulhamid Mohamed Al-Qamoudi*
Associate Professor, Department of Library and Information Science,
Faculty of Arts, Al-Asmariya University, Zliten, Libya

Abstract

The aim of this study is to highlight the role of cultural centres in the city of Misrata in supporting the cultural movement and knowledge in society. To achieve this goal, the study used the descriptive analytical method through a questionnaire that was distributed to workers in the cultural centres in the city, and the results of the study showed satisfaction with the design of the building in terms of its suitability for the beneficiaries, despite some observations related to furniture and ventilation. The study also showed the lack of availability of electronic resources, which affects the quality of knowledge content. The study also revealed a lack of use of technology within the centre, such as the absence of modern electronic systems and effective Internet services. The results also showed that the employees of the centre cooperate well with the beneficiaries, but they need additional training to raise their professional competence, especially in the fields of guidance and guidance. The study also showed the weakness of the level of cultural activities and educational workshops, although respondents realised their importance. The results confirmed that there is an urgent need to develop the cultural centre in terms of updating content, improving infrastructure, and expanding cultural programs. Based on these results, the study recommended improving the reading environment within the cultural centre in Misrata, supporting the provision of digital sources and modern references, providing advanced technological structure, organising training courses for employees, and intensifying cultural events and educational

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

workshops to enhance the cultural and knowledge role of cultural centres in society.

Keywords : Libraries – Cultural Centre

الملخّـــــــــــص:

هدف هذه الدراسة إلى ابـراز دور المراكـز الثقافيـة فـي مدينـة مصـراتة فـي دعـم الحركة الثقافية والمعرفة في المجتمع. ولتحقيق هذا الهدف، استخدمه الدراسـة المـنهج الوصفي التحليلي من خـلال اسـتبيان تـم توزيعـه علـى العـاملين فـي المراكـز الثقافيـة بالمدينة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود رضا على تصميم المبنـى مـن حيـث ملاءمتـه للمستفيدين، بالرغم من وجود بعض الملاحظات المتعلقة بالأثاث والتهوية. كما اظهر الدراسة عدم توفر المصادر الإلكترونية ، مما يـؤثر علـى جـودة المحتـوى المعرفـي. وكشفة الدراسة أيضًا عن وجود قصور في توظيـف التكنولوجيـا داخـل المركـز، مثـل غياب أنظمة إلكترونية حديثة وخدمات إنترنت فعالة.كما أظهرت النتـائج أن العـاملين بالمركز يتعاونون بشكل جيد مع المستفيدون، إلا أنهم بحاجة إلى تدريب إضافي لرفـع كفاءتهم المهنية، خصوصًا في مجالات التوجيه والإرشـاد. كمـا بيّنـة الدراسـة ضـعف مستوى الأنشطة الثقافية والورش التعليمية، رغم إدراك المستجيبين لأهميتها. وأكـدت النتائج وجود حاجة ملحة لتطوير المركز الثقافي من حيث تحديث المحتوى، وتحسين البنية التحتية، وتوسيع البرامج الثقافية.وبناءً على هذه النتائج، أوصـت الدراسـة علـى تحسين بيئة القراءة داخل المركز الثقافي بمدينة مصراتة، دعم توفير المصادر الرقمية والمراجع الحديثة، توفير بنية تكنولوجية متطورة، وتنظـيم دورات تدريبيـة للعـاملين، وتكثيف الفعاليات الثقافية والورش التعليميـة بمـا يعـزز مـن الـدور الثقـافي والمعرفـي للمراكز الثقافية في المجتمع.

الكلمات المفتاحية : المكتبات – المركز الثقافي

المقدمة

تُعد المراكز الثقافية منارات للإبداع والفكـر، تسـعى لتحقيـق أهـداف متعـددة منهـا تعزيز التواصل الثقافي، وتوفير بيئة ملائمـة لتطـوير المهـارات والإبـداع. تعمـل هـذه المراكز على تمكين المجتمعات من الوصول إلـى مصـادر متنوعة للمعرفة، بما يشـمل الكتب والمجلات الورقية التقليدية والإلكترونيـة، وورش العمـل التعليميـة، والفعاليـات الثقافية التي تغني حياة الأفـراد وتوسـع آفـاقهم. ويمثــل تصـميم المكتبـات داخـل هـذه المراكز عنصرًا حاسما في تحقيق أهدافها، حيـث يجمع بين الجانب الوظيفي والجمالي ليخلق بيئة تلهم الزوار وتجذبهم للتعلم والاستكشاف.إن تصميم المراكـز الثقافيـة يجـب أن يعكس رؤية عصرية تستجيب لاحتياجات المستفيدين المختلفة. ينبغي أن تكون هذه

المكتبات مرنة من حيث الاستخدام، توفر مساحات متعددة الأغراض تجمع بين القراءة الفردية والعمل الجماعي، بالإضافة إلى تقنيات متطورة تسهل البحث والوصول إلى المعلومات. ومن المهم أيضًا أن تأخذ التصميمات في اعتبارها البيئة الثقافية والاجتماعية للمجتمع الذي تخدمه، مما يعزز الإحساس بالانتماء والهوية الثقافية.علاوة على ذلك، يجب أن تسعى المراكز الثقافية لتقديم خدمات مبتكرة تراعي التطورات التكنولوجية السريعة، بما في ذلك إنشاء مكتبات رقمية تتيح للمستفيدين الوصول إلى موارد المعرفة من أي مكان وفي أي وقت. كما ينبغي أن تُشجع هذه المراكز على التنوع الثقافي والاجتماعي من خلال تنظيم ورش العمل والندوات والمعارض التي تعزز الحوار الثقافي وتبادل الأفكار بين مختلف شرائح المجتمع. والمراكز الثقافية تسعى لتحقيق التنمية الثقافية والمعرفية في المجمعات. ومن خلال الدمج بين التصميم العصري والخدمات المتطورة، يمكنها أن تكون ركيزة أساسية في دعم التعليم المستدام وتعزيز الإبداع والتقدم في المجتمع.

مشكلة الدراسة :-

تعد المراكز الثقافية أحد المكونات الأساسية في دعم الحركة الثقافية والعلمية داخل المجتمعات، حيث تسهم في نشر المعرفة وتعزيز التعليم غير الرسمي. ومع ذلك، تواجه تحديات متنوعة تتعلق بجودة الخدمات المقدمة، وضعف الموارد، وإقبال المستفيدين. جاءت هذه الدراسة لتوضيح الدور الدى تلعبه المراكز الثقافية في مدينة مصراتة في تنمية الوعى الثقافي ، ونشر المعرفة ودعم الحركة الثقافية والتعليم غير الرسمي داخل المدينة .

أهداف الدراسة :-

ان هدف الدراسة الرئيس هو تحليل دور المراكز الثقافية في مدينة مصراتة في تعزيز الحركة الثقافية ودعم المعرفة في المجتمع.

بالإضافة الي الأهداف التالية:-

1- التعرف على الخدمات التي تقدمها المراكز الثقافية للمستفيدين.

2- تحليل التحديات التي تواجه مكتبات المراكز الثقافية، بما في ذلك البنية التحتية والتجهيزات، ومدى تأثيرها على جودة الأداء.

3- تقديم مقترحات لتعزيز دور المراكز الثقافية في تنمية الوعي الثقافي والمعرفي لدى مختلف فئات المجتمع.

أهمية الراسة :-

1- إبراز الدور الثقافي والمعرفي للمراكز الثقافية في مدينة مصراتة، و تسليط الضوء على خدماتها وأثرها في نشر الوعي ودعم التعليم غير الرسمي والبحث العلمي.
2- ابراز اهم التحديات والصعوبات والمعوقات التي تعوق هده المراكز في أداء مهامها على اكمل وجه
3- الخروج بتوصيات قابلة للتنفيذ تُسهم في تحسين أداء المراكز، وتعزيز وضمان استمرار دورها الحيوي في التنمية الثقافية والمعرفية للمجتمع.

تساؤلات الدراسة :-

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيس ألا وهو :
"دور المراكز الثقافية في مدينة مصراتة في دعم وتنمية الثقافة المجتمعية وتطويرها"
وينبتق من هذا التساؤل التساؤلات الاتية :
1- ما الواقع الحالي للمراكز الثقافية في مدينة مصراتة من حيث التنظيم والإدارة والتجهيزات؟
2- التحديات والمعوقات التي تواجه المراكز الثقافية في مدينة مصراتة ؟
3- مدى توافر الموارد البشرية والمادية في هذه المراكز، و تأثيرها على جودة الخدمات المقدمة؟

مصطلحات الدراسة :-

1- المكتبات: منظومة ومجموعة متناسقة ومنظمة تشمل مصادر المعرفة من أجل تسهيل البحث الاطلاع وتكون متاحة للجميع. **(ياسين، 2022: ص305)**
2- المركز الثقافي: Iهو كيان ثقافي فعال يلبي متطلبات الشباب المتعلم والمثقف , ويبلور حاجاتهم ,.ومتطلباتهم في الحقول المعرفية والعلمية الهامة وبالإسهام النوعي في تطوير وتنمية المجتمع وفقا لصيغ وميادين تتعدد وتتنوع لكنها تتفق جميعا في كونها اضافة جديدة للعلم والفكر (النعاجي , 2023:ص170).

وتُعرف الدراسة المراكز الثقافية إجرائيًا بأنها : مؤسسات أو أماكن تُنشأ بهدف تقديم الخدمات الثقافية، التعليمية، والترفيهية للمجتمع، من خلال برامج وأنشطة متنوعة تشمل الفنون، الأدب، التوعية المجتمعية، وورش العمل، مما يسهم في تعزيز الوعي الثقافي والتنمية الفكرية للمجتمعات.

منهج الدراسة :-

أولا ـ المنهج

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى دراسة وتحليل دور المراكز الثقافية في تعزيز الحركة الثقافية ودعم المعرفة في المجتمع. **(قنبر، 2018، ص: 112).**

أدوات جمع المعلومات:-

أولا : الكتب والدوريات والمواقع الالكترونية (الانتاج الفكري المتعلق بأدبيات الموضوع)

ثانيا ـ الاستبيان لجمع البيانات لهذه الدراسة.

حدود الدراسة :-

1- الحدود المكانية : المراكز الثقافة الواقعة في مدينة مصراتة .

2- الحدود الزمنية : خلال العام (2026).

3- الحدود الموضوعية: دور المراكز الثقافية في مدينة مصراتة في تعزيز الحركة الثقافية ودعم المعرفة في المجتمع

الدّراسات السابقة

1- دراســـــة : علي الناجي (2022) هدفت هذه الدراسة على تسليط الضوء على أهمية ودور مكتبات المراكز الثقافية في نشر الثقافة وتحقيق التنمية الثقافية وبناء الأفراد فكريًا وثقافيًا.، وتوصلت الدراسة الي ان مكتبات المراكز الثقافية تعتبر آلية مهمة لنشر الثقافة وتعزيز الوعي لثقافي من خلال الخدمات والأنشطة التي تقدمها، مثل المؤتمرات والندوات. واوصت بضرورة منح المكتبات الفرص لممارسة دورها في تعزيز ثقافة المجتمع ليكون لها دور ريادي في هذا المجال، وتعزيز النشاط والدور الفكري للمكتبة

تعريف المركز الثقافي : المراكز الثقافية تعتبر من المؤسسات التي تهتم بنشر الثقافة وتوفير بيئة تعليمية وفكرية تسهم في تطوير المجتمعات. وتختلف المراكز الثقافية من حيث نطاق العمل والتوجهات، لكن جميعها تشترك في الأهداف التي تسعى لتحقيقها في تعزيز الهوية الثقافية والفكرية لأفراد المجتمع.

تعرف المراكز الثقافية: بأنها "مؤسسات تهدف إلى نشر الثقافة والفنون والعلوم بين أفراد المجتمع، وتوفير بيئة تعليمية تدعم التفكير النقدي وتنمية المهارات الإبداعية لدى الأفراد من مختلف الفئات العمرية والطبقات الاجتماعية" (الشريف، 2015: ص76). وتعرف المراكز الثقافية على أنها "منشآت تعمل على تعزيز الهوية الثقافية للمجتمع من خلال تقديم الأنشطة التي تركز على الفنون، الأدب، التاريخ، والعلوم، وتسعى

لتقوية الروابط الاجتماعية بين الأفراد عن طريق تطوير النشاطات الثقافية والتوعوية" (الحمادي، 2017: ص45).

ويمكن تعريف المراكز الثقافية بأنها "أماكن مخصصة لاحتضان الفعاليات الثقافية مثل المعارض الفنية، ورش العمل التعليمية، المحاضرات الثقافية، حيث تهدف إلى تنمية المجتمع فكريًا وحضاريًا عبر إقامة برامج تعليمية ومبادرات ثقافية متنوعة" (الصادق، 2018: ص92).

من خلال التعريفات السابقة نلاحظ ان المراكز الثقافية تسعى إلى تحقيق العديد من الأهداف التي تساهم في تقدم المجتمع وتطويره، ومن أبرز هذه الأهداف:

1- تعزيز الهوية الثقافية: تهدف المراكز الثقافية إلى تعزيز الهوية الثقافية للمجتمع من خلال تقديم برامج تهتم بالحفاظ على التراث الثقافي والموروثات التقليدية للأجيال القادمة. كما تعمل على إشاعة الوعي الثقافي بين أفراد المجتمع لتعزيز الانتماء والاعتزاز بالثقافة المحلية (الشريف، 2015: ص80).

2- تقديم فرص تعليمية وتدريبية: تقدم المراكز الثقافية برامج تعليمية وتدريبية تتنوع بين تعلم اللغات، المهارات الفنية، وتنمية القدرات العقلية، مما يسهم في تطوير الأفراد وتوسيع مداركهم. هذا يساهم في تحسين المستوى الفكري والمجتمعي بشكل عام (الحمادي، 2017: ص50).

3- دعم التفاعل الاجتماعـــي: تعتبر المراكز الثقافية منصات لتفاعل الأفراد من مختلف الفئات العمرية والطبقات الاجتماعية. حيث توفر هذه المراكز فرصًا للقاء والتبادل الثقافي مما يساعد على بناء شبكة علاقات اجتماعية متنوعة تسهم في نشر التفاهم والتعاون بين أفراد المجتمع (الصادق، 2018: ص95).

4- تعزيز الفن والابداع: تسهم المراكز الثقافية في تعزيز الفنون والابتكار لدى الأفراد من خلال تنظيم معارض فنية، ورش عمل إبداعية، مسابقات أدبية وغيرها من الأنشطة التي تشجع على إظهار الطاقات الإبداعية وتنميتها (الشريف، 2015: ص82).

5- تنمية ثقافة الحوار والتسامح: تعد المراكز الثقافية أماكن تعزز ثقافة الحوار والتسامح بين الثقافات المختلفة. من خلال تنظيم لقاءات وندوات ثقافية تتناول قضايا اجتماعية وفكرية متنوعة، تسهم هذه المراكز في نشر قيم التسامح والقبول بالاختلافات (الحمادي، 2017: ص54).

6- إحياء التراث الثقافي: تسهم المراكز الثقافية في الحفاظ على التراث الشعبي والموروث الثقافي من خلال تنظيم فعاليات ومعارض تعكس تاريخ وثقافة المجتمع، ما يساهم في إحياء التراث الثقافي وتعريف الأجيال الجديدة به (الصادق، 2018: ص97).

ثانيا ـ دور المراكز الثقافية في المجتمعات المحلية:

تلعب المراكز الثقافية دورًا كبيرًا في تطوير الثقافة والتعليم في المجتمع من خلال العديد من الأنشطة والبرامج التي تقدمها. فهي تشكل بيئة تعليمية حيوية تسهم في تعزيز الوعي الثقافي وتطوير المهارات الأكاديمية والفكرية لدى الأفراد. من خلال هذه الأنشطة، يتمكن الأفراد من الوصول إلى معارف جديدة وزيادة مهاراتهم، مما يساهم في تحسين جودة الحياة الاجتماعية والاقتصادية. ويكمن دور المراكز الثقافية في:

1- تعليم الفنون والآداب: من خلال تنظيم الفعاليات الثقافية مثل المعارض الفنية، العروض المسرحية، والمهرجانات الأدبية، تسهم المراكز الثقافية في تعزيز الفهم الثقافي وتعميق الوعي بالفنون والآداب. تقدم هذه المراكز فرصًا للأفراد لاكتشاف ثقافات مختلفة وفهم تاريخهم الثقافي بشكل أعمق، مما يساهم في تعزيز الهوية الثقافية في المجتمع (الشريف، 2015: ص84).

2- حفظ التراث الثقافي: تسهم المراكز الثقافية في الحفاظ على التراث الثقافي من خلال تنظيم ورش عمل ومعارض تبرز الموروث الشعبي والعادات والتقاليد المحلية. كما تعمل هذه المراكز على نشر الوعي بأهمية التراث الثقافي وضرورة المحافظة عليه للأجيال القادمة (الحمادي، **2017: ص59).**

3- تعزيز التنوع الثقافي: تعمل المراكز الثقافية على دعم التنوع الثقافي من خلال استقبال العديد من الثقافات المختلفة وتنظيم فعاليات تشجع على التبادل الثقافي. هذا يعزز من فهم الأفراد لثقافات متنوعة، ويشجع على التسامح والقبول بالاختلافات الثقافية في المجتمع (الصادق، 2018: ص101).

4- توفير فرص تعليمية متعددة: تقدم المراكز الثقافية العديد من البرامج التعليمية التي تستهدف جميع الفئات العمرية. سواء من خلال دورات تدريبية في اللغة، الفنون، أو البرامج العلمية التي تساهم في تعليم الأفراد مهارات جديدة، فإن هذه المراكز تعتبر مصدرًا أساسيًا للتعليم غير الرسمي الذي يعزز من التعليم الأكاديمي التقليدي (الشريف، 2015: ص87).

5- **مراكز تعليمية للأطفال والشباب:** تسهم المراكز الثقافية في دعم تعليم الأطفال والشباب من خلال توفير برامج تعليمية تشمل القراءة، الكتابة، والمهارات الفنية والإبداعية. هذه البرامج تساهم في تحسين مستوى التعليم وتطوير مهارات التفكير النقدي لدى النشء (الحمادي، 2017: ص61).

6- مبادرات محو الأمية: المراكز الثقافية تلعب دورًا مهمًا في محو الأمية وتعليم الكبار. من خلال تنظيم برامج محو الأمية اللغوية والرقمية، يتمكن الأفراد من تحسين مستواهم التعليمي واكتساب المهارات الأساسية التي تساعدهم في الحياة اليومية (الصادق، 2018: ص104).

7- تنمية التفكير النقدي: تعمل المراكز الثقافية على تحفيز التفكير النقدي من خلال تقديم برامج فكرية وفلسفية تسهم في تطوير قدرة الأفراد على التحليل والتقييم. كما تساهم هذه المراكز في تحفيز النقاشات الفكرية التي تساعد الأفراد على تبني أفكار جديدة ومناقشة قضايا اجتماعية وثقافية (الشريف، 2015: ص90).

8- تشجيع الإبداع والابتكار: توفر المراكز الثقافية بيئة محفزة للإبداع من خلال تنظيم ورش عمل في الفنون التشكيلية، الكتابة، المسرح، وغيرها من الأنشطة التي تساهم في صقل مهارات الأفراد الإبداعية. وهذا يؤدي إلى تطوير أفكار مبتكرة وطرق جديدة للتعبير الفني (الحمادي، 2017: ص64)

الإطار العملي للدراسة

أولا- الإجراءات المنهجية لجمع البيانات

1- الخصائص المكانية والعددية لعينة الدراسة

تم توزيع الاستبيان في المركز الثقافي مصراتة، وقد جرى توزيع الاستبيانات على الموظفين العاملين في هذه المركز، وتم تسجيل أعداد الموظفين الكليين في المركز، بالإضافة إلى عدد الموظفين الحاضرين فعلياً أثناء يوم توزيع الاستبيان.

2- عدد الاستبيانات الموزعة والمسترجعة:

بلغ إجمالي عدد الاستبيانات التي تم توزيعها 31 استبيانًا، وقد تم استرجاعها . وبعد مراجعة البيانات، تبين أن عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل بلغ 31 استبيانًا، بنسبة 100% من إجمالي الاستبيانات الموزعة. يوضح الجدول الآتي هذه البيانات:

الجدول (3) يوضح الاستبيانات الموزعة والمرجعة

عداد الاستبيانات الموزعة	عداد الاستبيانات التي تم الإجابة عليها	الاستبيانات الصالحة للتحليل	النسبة
31	31	31	%100

ثانيا: الدراسة التحليلية

1. الجنس

الجدول (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العداد	النسبة
ذكر	31	%100
أنثى	0	%0

المجموع	31	%100

ويمكن توضيحها من خلال الشكل التالي:

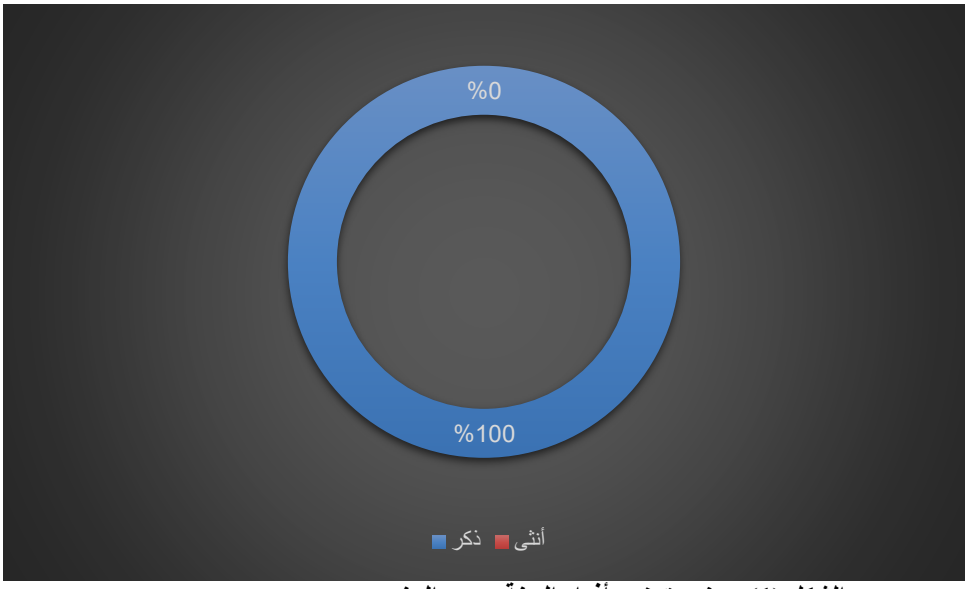

الشكل (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

-العمر:

الجدول (5) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	العداد	النسبة
أقل من 18 سنة	0	%0
18 – 25 سنة	2	%7
26 - 35 سنة	10	%32
36 – 45 سنة	15	%48
أكبر من 45 سنة	4	%13
المجموع	31	%100

يتضح من الجدول أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلًا في عينة البحث كانت فئة 36 - 45 سنة بنسبة بلغت 48% من إجمالي العينة، تليها الفئة العمرية 26 - 35 سنة بنسبة 32%، ثم الفئة أكبر من 45 سنة بنسبة 13%. بينما كانت نسبة المشاركين من الفئة العمرية 18 – 25 سنة منخفضة، في حين لم تسجل العينة أي مشاركة من الفئة أقل من 18 سنة. ويمكن توضيحها من خلال الشكل التالي:

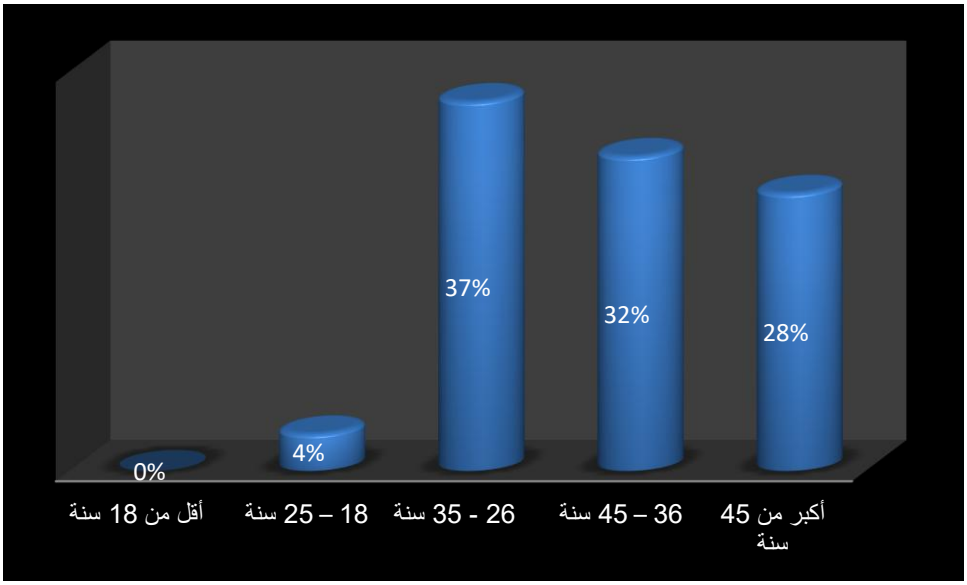

الشكل (2) يوضح توزيع أفراد العينة من حيث عمر

2. المستوى التعليمي:

الجدول (6) يوضح توزيع أفراد العينة من حيث المستوى العلمي

المستوى التعليمي	العداد	النسبة
ثانوي او اقل	0	%0
دبلوم متوسط	20	%65
ليسانس	11	%35
بكالوريوس	0	%0
ماجستير	0	%0
دكتورة	0	%0
المجموع	31	%100

يتضح من الجدول أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يحملون دبلومًا متوسطًا بنسبة بلغت 65%، تليها فئة ليسانس بنسبة 35%. ولم تسجل العينة أي مشاركة من الحاصلين على درجتي الماجستير أو الدكتوراه. ويمكن توضيحها من خلال الشكل التالي:

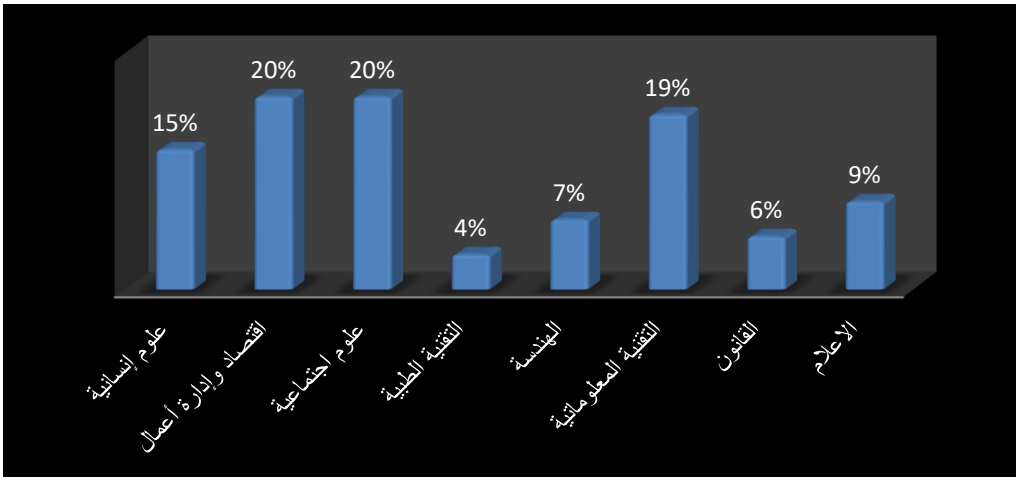

الشكل (4) يوضح توزيع أفراد العينة من حيث التخصص

عرض وتحليل إجابة عينة البحث عن تساؤلات البحث

3. تصميم المكتبة

الجدول (8) يوضح إجابة عينة البحث عن تصميم المكتبة

التصميم المكتبة	موافق بشدة		موافق		غير موافق	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
تصميم المكتبة مريح ويسهل الحركة داخلها	23	%74	8	%26	0	%0
توفر المكتبة مساحات كافية للقراءة والدراسة	20	%65	10	%32	1	%3
الأثاث والمقاعد مريحة وتناسب الجلوس لفترات طويلة	20	%65	10	%32	1	%3
التهوية والتكييف في المكتبة مناسب	18	%58	8	%26	5	%16
الإضاءة كافية ومناسبة للقراءة	19	%62	10	%32	2	%6
الضوضاء داخل المكتبة منخفضة وتوفر بيئة هادئة	20	%65	8	%26	3	%9

ويوضح الجدول (8) أن أغلب أفراد العينة عبّروا عن آرائهم بدرجات متفاوتة من الرضا تجاه تصميم المكتبة.

1- العبارة الأولى: "تصميم المكتبة مريح ويسهل الحركة داخلها"، أظهر أغلب المجيبين رضاهم التام، حيث صوّت 74% بـ"موافق بشدة"، 26% بـ"موافق"، بينما كانت نسبة غير الموافقين 0%، ما يدل على جودة التصميم العام للمكتبات المستهدفة.

2- العبارة الثانية: "توفر المكتبة مساحات كافية للقراءة والدراسة"، حصلت على نسبة موافقة عالية أيضًا، حيث عبّر 65% عن موافقتهم الشديدة، و32% موافقتهم، فيما لم يعترض سوى 3% فقط، ما يعكس اهتمامًا جيدًا بتوفير المساحات المناسبة للزوار.

3- العبارة الثالثة: "الأثاث والمقاعد مريحة وتناسب الجلوس لفترات طويلة"، توزعت الآراء بشكل متقارب، حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة 65%، والموافقة 32%، في حين بلغت نسبة غير الموافقين إلى 3%، ما قد يشير إلى جودة الأثاث أو ملاءمته للاستخدام الطويل.

4- العبارة الرابعة: "التهوية والتكييف في المكتبة مناسب"، بيّنت النتائج وجود مستوى رضا متوسط، حيث وافق بشدة 58% فقط، و26% وافقوا، بينما 16% لم يوافقوا، وهو ما قد يلفت النظر إلى حاجة المركز لتحسين بيئة التهوية والتكييف.

5- العبارة الخامسة: "الإضاءة كافية ومناسبة للقراءة"، حصلت على نسبة موافقة إجمالية جيدة، حيث وافق بشدة 62% ووافق 32%، مقابل 6% غير موافقين، ما يشير إلى رضا عام لكن مع وجود نسبة تستدعي تحسين توزيع أو نوعية الإضاءة.

6- العبارة السادسة: "الضوضاء داخل المكتبة منخفضة وتوفر بيئة هادئة"، نالت تقييمًا إيجابيًا، إذ وافق بشدة 65%، 26% وافقوا، في حين لم يوافق سوى 9%، ما يعكس التزامًا واضحًا بتوفير بيئة مناسبة للقراءة والتركيز.

تُظهر النتائج أن أفراد العينة لديهم رضا ملحوظ عن تصميم مكتبة المركز الثقافي من حيث الحركة، المساحات، والهدوء، بينما توجد بعض الملاحظات على الأثاث والتهوية، مما يُعد مؤشرًا على جوانب قابلة للتحسين ضمن بيئة المكتبات الثقافية.

4. جودة الخدمات والمصادر

الجدول (9) يوضح إجابة عينة الدراسة عن جودة الخدمات والمصادر

جودة الخادمات والمصادر	موافق بشدة		موافق		غير موافق	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الكتب والمراجع متوفرة بشكل كافٍ ومتنوعة	12	%39	15	%48	4	13%
الكتب مرتبة بشكل يسهل البحث عنها	12	%39	16	52%	3	9%
نظام البحث عن الكتب الإلكتروني فعّال وسهل الاستخدام	10	%32	9	29%	12	39%
المكتبة توفر مصادر إلكترونية (كتب رقمية، مقالات علمية)	7	%22	14	46%	10	32%
إمكانية استعارة الكتب مرنة وسهلة	14	46 %	13	41%	4	13%
أوقات عمل المكتبة مناسبة للجميع	17	55%	11	36%	3	9%

عكس الجدول (9) نتائج تباينًا في مستويات رضا المستفيدين عن هذه الجوانب، مما يوفر مؤشرًا مهمًا على نقاط القوة والضعف في الخدمات الحالية.

1- العبارة الأولى: "الكتب والمراجع متوفرة بشكل كافٍ ومتنوعة"، حازت على تقييم إيجابي عام، حيث وافق بشدة 39% ووافق 48%، بينما لم يوافق 13%، مما يشير إلى رضا نسبي جيد حول توفر المصادر.

2- العبارة الثانية: "الكتب مرتبة بشكل يسهل البحث عنها"، أظهرت نتائج قوية من حيث التنظيم، حيث وافق 39% بشدة و52% وافقوا، أي أن حوالي 9% أعربوا عن رضاهم، ما يعكس فعالية نظام ترتيب الكتب.

3- العبارة الثالثة: "نظام البحث عن الكتب الإلكتروني فعّال وسهل الاستخدام"، برز هنا تفاوت في الآراء، حيث عبّر 12% عن عدم موافقتهم، بينما وافق بشدة 32% و29% وافقوا، ما يدل على وجود خلل أو ضعف في الأنظمة الإلكترونية المستخدمة، ويستوجب ذلك تطوير هذه الخدمة.

4- العبارة الرابعة: "المكتبة توفر مصادر إلكترونية (كتب رقمية، مقالات علمية)"، لم تتجاوز نسبة "موافق بشدة" 22%، فيما وافق 46%، وعارض 32%، مما يشير إلى توفر جزئي للمصادر الإلكترونية لكنه لا يزال بحاجة للتعزيز.

5- العبارة الخامسة: "إمكانية استعارة الكتب مرنة وسهلة"، كانت إيجابية جدًا، إذ وافق بشدة 46% و41% وافقوا، وعارض 13 %مما يعكس سلاسة إجراءات الإعارة وسهولة الوصول إلى الكتب.

7- العبارة السادسة: "أوقات عمل المكتبة مناسبة للجميع"، أظهرت رضا ملحوظًا، حيث وافق بشدة 55% ووافق 36%، بينما لم يوافق سوى 9%، ما يشير إلى توافق مواعيد العمل مع احتياجات أغلب المستفيدين.

تشير البيانات إلى أن هناك رضا جيد جدًا عن تنظيم المصادر الورقية وإجراءات الإعارة وأوقات العمل، في حين برزت نقطة ضعف واضحة في فاعلية النظام الإلكتروني وتوفر المصادر الرقمية، ما يتطلب التركيز عليها ضمن خطط التطوير المستقبلية.

5. التكنولوجيا والخدمات الرقمية

الجدول (10) يوضح إجابة عينة البحث عن التكنولوجيا والخدمات الرقمية

التكنولوجيا والخدمات الرقمية	موافق بشدة		موافق		غير موافق	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
يوجد عدد كافٍ من أجهزة الكمبيوتر لاستخدام الباحثين	11	%35	16	%52	4	%13
سرعة الإنترنت داخل المكتبة مناسبة	9	%29	12	%39	10	%32
تتوفر خدمات الطباعة والتصوير بجودة عالية	10	%32	12	%39	9	%29
توفر المكتبة تطبيقات أو أنظمة إلكترونية حديثة لخدمة الزوار	6	%20	11	%35	14	%45

الجدول رقم (10) يوضح تقييم مدى اعتماد المكتبات على الوسائل التقنية الحديثة في تقديم خدماتها، ومدى رضى المستفيدين عن البنية التحتية الرقمية فيها.

1- العبارة الأولى: "يوجد عدد كافٍ من أجهزة الكمبيوتر لاستخدام الباحثين"، نالت تقييمًا إيجابيًا واضحًا، حيث وافق بشدة 35%، ووافق 52%، بينما لم يوافق 13% فقط، مما يشير إلى توفر جيد للأجهزة التقنية لتلبية احتياجات الزوار.

2- العبارة الثانية: "سرعة الإنترنت داخل المكتبة مناسبة"، عكست تفاوتًا ملحوظًا في الآراء؛ حيث وافق فقط 29% بشدة، و39% وافقوا، بينما أبدى 32% عدم موافقتهم، ما يدل على أن خدمة الإنترنت تعتبر متوسطة من حيث الأداء وتحتاج إلى تحسين.

3- العبارة الثالثة: "تتوفر خدمات الطباعة والتصوير بجودة عالية"، جاءت النتائج موزعة بشكل معتدل، إذ وافق بشدة 32%، و39% وافقوا، بينما أبدى 29% عدم موافقتهم، مما يعني أن هذه الخدمة مقبولة لكنها قد لا تلبي تطلعات جميع المستخدمين.

4- العبارة الرابعة: "توفر المكتبة تطبيقات أو أنظمة إلكترونية حديثة لخدمة الزوار"، سجلت أقل مستوى رضا، حيث وافق بشدة 20% فقط، و35 % وافقوا، بينما أبدى 45% عدم موافقتهم، ما يشير إلى نقص واضح في التطوير الإلكتروني وخدمات التطبيقات داخل المكتبة.

تبرز النتائج أن المكتبات تقدم خدمات تقنية تقليدية بمستوى مقبول، مثل أجهزة الكمبيوتر والطباعة، لكنها تفتقر إلى نظم إلكترونية حديثة وتطبيقات ذكية، مما يستدعي تطوير البنية الرقمية بشكل عاجل لمواكبة احتياجات الزوار وتعزيز التجربة المكتبية.

6. تعامل الموظفين ودعم الزوار

الجدول (11) يوضح إجابة عينة البحث عن تعامل الموظفين ودعم الزوار

تعامل الموظفين ودعم الزوار	موافق بشدة	موافق	غير موافق

	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الموظفون متعاونون ويقدمون المساعدة عند الحاجة	24	%77	7	%23	0	%0
سرعة الاستجابة لطلبات واستفسارات الزوار جيدة	18	%59	10	%32	3	%9
الموظفون لديهم معرفة كافية بإرشاد المستخدمين حول الكتب والخدمات	16	%52	10	32%	5	16%
توجد لوحات إرشادية واضحة تسهل التنقل داخل المكتبة	12	%39	13	%42	6	19%

الجدول(11) يوضح تقييم مستوى التفاعل الإنساني والمساندة التي يتلقاها الزوار من قبل العاملين داخل المكتبات العامة، إلى جانب مدى توفر الإرشاد الداخلي.

1- العبارة الأولى: "الموظفون متعاونون ويقدمون المساعدة عند الحاجة"، حصلت على أعلى نسب رضا، حيث وافق بشدة 77%، ووافق 23%، ولم يرفض سوى 0%، ما يشير إلى مستوى عالٍ من التعاون الإنساني والخدمة المباشرة المقدمة من الموظفين.

2- العبارة الثانية: "سرعة الاستجابة لطلبات واستفسارات الزوار جيدة"، نالت تقييمًا إيجابيًا أيضًا، إذ وافق بشدة 59%، و32% وافقوا، ورفض 9% فقط، مما يعكس كفاءة مقبولة في التعامل مع الزوار وتقديم الدعم اللازم.

3- العبارة الثالثة: "الموظفون لديهم معرفة كافية بإرشاد المستخدمين حول الكتب والخدمات"، أظهرت نتائج متفاوتة نوعًا ما؛ حيث وافق بشدة 52%، و32% وافقوا، في حين لم يوافق 16%، ما قد يدل على وجود تفاوت في الكفاءة المعرفية للموظفين.

4- العبارة الرابعة: "توجد لوحات إرشادية واضحة تسهل التنقل داخل المكتبة"، سجلت أقل نسبة رضا، حيث وافق بشدة 39%، و42% وافقوا، بينما رفض 19%، وهو ما يعكس قصورًا نسبيًا في وسائل الإرشاد البصري داخل المكتبة، مما قد يُربك بعض الزوار.

تشير النتائج بوضوح إلى أن العاملين في المكتبات يتسمون بروح التعاون والمساعدة، إلا أن هناك حاجة لتحسين البنية الإرشادية داخل المكتبة وتعزيز تدريب الموظفين في مجال توجيه المستفيدين بكفاءة أكبر.

7. الأنشطة والفعاليات الثقافية

الجدول (12) يوضح إجابة عينة البحث عن الأنشطة والفاعليات الثقافية

التساؤلات	موافق بشدة		موافق		غير موافق	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة

المكتبة تنظم فعاليات ثقافية وورش عمل تعليمية	12	%39	13	%42	6	%19
الأنشطة التي تنظمها المكتبة مفيدة وتناسب اهتمامات الزوار	9	%29	19	%61	3	%10
المكتبة توفر بيئة مشجعة على التعلم والتثقيف الذاتي	11	%35	17	%55	3	%10

يوضح الجدول (12) تقييم دور المكتبات في تنظيم فعاليات ثقافية وتعليمية، ومدى تلبيتها لاحتياجات واهتمامات الزوار.

1- العبارة الأولى: "المكتبة تنظم فعاليات ثقافية وورش عمل تعليمية"، أشار 39% من المبحوثين إلى موافقتهم الشديدة، و42% وافقوا، بينما 19% لم يوافقوا، ما يعكس جهودًا ملحوظة في تنظيم الفعاليات، لكنها ما زالت بحاجة إلى تطوير وانتشار أوسع.

2- العبارة الثانية: "الأنشطة التي تنظمها المكتبة مفيدة وتناسب اهتمامات الزوار"، حصلت على أعلى نسبة رضا، حيث وافق 29% بشدة و61% وافقوا، بينما 10% فقط لم يوافقوا، ما يشير إلى نجاح كبير في تلبية التطلعات الثقافية للمستفيدين.

3- العبارة الثالثة: "المكتبة توفر بيئة مشجعة على التعلم والتثقيف الذاتي"، نالت تقييمًا إيجابيًا كذلك، إذ وافق بشدة 35% ووافق 55%، في حين لم يوافق 10%، مما يعكس توفر أجواء عامة محفّزة للتعلم وتطوير الذات داخل المكتبة.

توضح النتائج أن الأنشطة الثقافية في المراكز الثقافية تُعدّ ذات جودة وذات صلة باهتمامات الزوار، كما أن المكتبات توفر بيئة مشجعة على التفاعل والتعلم، إلا أن هناك حاجة لتوسيع رقعة الفعاليات لتشمل فئات أكثر وتنوعًا أكبر.

8. مقترحات التطوير

الجدول (13) يوضح إجابة عينة البحث عن مقترحات التطوير

التساؤلات	موافق بشدة		موافق		غير موافق	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
تحتاج المكتبة إلى تحديث الكتب والمراجع بشكل دوري	25	%81	6	%19	0	%0
يجب توفير مساحات عمل جماعية أكثر للطلاب والباحثين	22	%71	9	%29	0	%0
زيادة عدد أجهزة الكمبيوتر وتحسين جودة الإنترنت داخل المكتبة	23	%74	8	%26	0	%0
تحتاج المكتبة إلى مزيد من الفعاليات والأنشطة الثقافية	18	%59	11	%35	2	%6
تدريب الموظفين بشكل مستمر لتحسين الخدمة	16	%52	7	%22	8	%26

يسلط هذا الجدول (13) الضوء على آراء المبحوثين فيما يخص سبل تطوير أداء المراكز الثقافية وتحسين جودة خدماتها:

1- العبارة الأولى: "تحتاج المكتبة إلى تحديث الكتب والمراجع بشكل دوري"، نالت أعلى نسبة موافقة شديدة بلغت 81%، 19% وافقوا، ما يدل على حاجة ملحة لتجديد المحتوى المعرفي في المكتبة بما يواكب التطورات العلمية.

2- العبارة الثانية: "يجب توفير مساحات عمل جماعية أكثر للطلاب والباحثين"، أشار 71% إلى موافقتهم الشديدة 29% وافقوا، مما يعكس طلبًا واسعًا على بيئات مرنة تعزز التفاعل والعمل الجماعي.

3- العبارة الثالثة: "زيادة عدد أجهزة الكمبيوتر وتحسين جودة الإنترنت داخل المكتبة"، نالت موافقة شديدة من 74%، وهي إشارة واضحة إلى أهمية التكنولوجيا والبنية التحتية الرقمية في تلبية احتياجات الزوار.

4- العبارة الرابعة: "تحتاج المكتبة إلى مزيد من الفعاليات والأنشطة الثقافية"، وافق بشدة 59% و35% وافقوا، وهو ما يؤكد رغبة الزوار في تنمية البعد الثقافي والتفاعلي للمكتبة.

5- العبارة الخامسة: "تدريب الموظفين بشكل مستمر لتحسين الخدمة"، رغم أن 52% وافقوا بشدة، إلا أن 22% وافقوا, بينما 26% لم يوافقوا، مما يشير إلى وجود تباين في تقييم كفاءة الموظفين، ويؤكد أهمية استمرار التدريب والتطوير المهني لهم.

تعكس النتائج وعيًا واضحًا لدى عينة البحث بأولويات التطوير داخل المكتبات، لا سيما في الجوانب المتعلقة بالمحتوى الرقمي، بيئة العمل، الخدمات التقنية، والأنشطة التفاعلية، مع وجود دعوات لتحسين أداء الكوادر البشرية.

ثالثا ـ النتائج والتوصيات :

أولا ـ النتائج :

توصلت الدراسة من خلال تحليل البيانات المستخلصة من استجابات العاملين في مكتبات المركز الثقافي بمدينة مصراته ، إلى النتائج الآتية:

1- رضا عام عن تصميم المكتبات: أظهرت النتائج أن غالبية المبحوثين يرون أن تصميم المكتبات في المركز الثقافي بمصراته مناسب ويسهم في تسهيل الحركة والقراءة، رغم وجود بعض الملاحظات حول الأثاث والتهوية في بعض المراكز.

2- توفر نسبي للخدمات والمصادر: عبّر المشاركون عن توفر الكتب والمراجع بشكل عام، إلا أن هناك ضعفًا في توافر المصادر الإلكترونية وحداثة المراجع، وهو ما يؤثر على تنوع المحتوى المعرفي وجودته.

3ـ ضعف في استخدام التكنولوجيا: لوحظ وجود فجوة في استخدام الخدمات الرقمية داخل المكتبات بالمركز الثقافي مصراته ، حيث كانت نسبة عدم الموافقة مرتفعة فيما يخص توفر أنظمة إلكترونية حديثة وخدمات الإنترنت.

4ـ كفاءة بشرية إيجابية نسبيًا: أظهرت النتائج أن العاملين بالمكتبات يُبدون تعاونًا جيدًا مع الزوار، لكن هناك حاجة إلى مزيد من التدريب ورفع الكفاءة في التوجيه والإرشاد.

5ـضعف في مستوى الفعاليات الثقافية: أظهرت نتائج الاستبيان أن الأنشطة الثقافية والورش التعليمية داخل المكتبات محدودة، رغم اتفاق معظم المشاركين على أهميتها.

6ـ وضوح الحاجة إلى التطوير: أكدا غالبية المبحوثين ضرورة تحديث الكتب والمراجع، وتحسين البنية التحتية التكنولوجية، وتوسيع المساحات، وإطلاق برامج ثقافية أكثر تنوعًا.

ثانيا ـ التوصيات :

1ـ تحسين بيئة القراءة، من خلال تحديث الأثاث وتوفير وسائل تهوية وتكييف مناسبة في المكتبة بالمركز الثقافي مصراته.

2ـ تعزيز توفر المصادر الإلكترونية مثل قواعد البيانات والمكتبات الرقمية، إلى جانب تحديث المراجع الورقية لضمان تنوع وجودة المحتوى المعرفي.

3ـ توفير أنظمة إلكترونية حديثة داخل المكتبات، مثل أنظمة الإعارة الآلية، ومحطات البحث، وشبكة إنترنت فعالة، لتواكب التحول الرقمي في قطاع المعلومات.

4ـ تنظيم دورات تدريبية منتظمة للعاملين في مهارات الإرشاد، التعامل مع الزوار، وتوظيف التكنولوجيا في العمل المكتبي، بما يعزز من كفاءتهم المهنية.

5ـ زيادة عدد الفعاليات الثقافية والورش التعليمية في المكتبات، مع تنوع في المواضيع والفئات المستهدفة، لتفعيل الدور الثقافي والاجتماعي للمكتبة.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

المراجـــــــــع:

1. الحمادي، مريم. دور المراكز الثقافية في تعزيز الهوية الثقافية، دار المعارف للنشر، الرياض، ط 2، 2017.
2. الشريف، حسن. المراكز الثقافية وأثرها في المجتمع، دار الفكر العربي، القاهرة، 2015.
3. الصادق، جمانة. المراكز الثقافية في المجتمع المعاصر، دار الثقافة للنشر، عمان، 2018.

4- النعاجي, علي عبد السلام . مكتبات المراكز الثقافية : أهميتها ودورها في تعزيز ثقافة المجتمع , مجلة المنتدى ,مج 7 ,ع 1 , 2023.
5-ياسين , مى اكرم . المكتبات الرقمية : المفاهيم والتحديات ,مجلة ajsp,ع48, 2022

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)